No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

الأندلس الإسلامية: حضارة التعايش أم صراع الهويات (مقال مراجعة)

م.د. ياسر مراد عبد حسين
وزارة التربية، المديرية العامة لتربية الأنبار، العراق
moradyasir@gmail.com

الملخص

يتناول هذا المقال إشكالية النظر إلى الأندلس الإسلامية بين صورتين متقابلتين: صورة الحضارة القائمة على التعايش والتفاعل بين المسلمين والمسيحيين واليهود، وصورة المجال التاريخي الذي شهد صراعاً سياسياً ودينياً متواصلاً. وينطلق المقال من أن التجربة الأندلسية لا تقبل الاختزال في نموذج مثالي للتسامح المطلق، ولا في سردية صدامية تجعل تاريخها سلسلة من المواجهات الدينية المغلقة؛ فقد جمع الواقع الأندلسي بين التبادل الثقافي واللغوي والعلمي من جهة، وبين المنافسة السياسية والتوتر المذهبي والاجتماعي من جهة أخرى. وتقوم الدراسة على قراءة تاريخية نقدية للمصادر العربية الأندلسية، ولا سيما كتب الأخبار والتراجم والنوازل، مع تتبع الشروط التي جعلت التعايش ممكناً في بعض المراحل، وهشاً أو مهدداً في مراحل أخرى. وتبين الدراسة أن مفهوم التعايش في الأندلس كان مشروطاً ببنية السلطة ونظام الذمة والمصلحة السياسية واستقرار المدن، لا قائماً على مساواة حديثة بالمعنى القانوني المعاصر. كما توضح أن صراع الهويات لم يمنع قيام تبادل حضاري واسع، بل أسهم أحياناً في إعادة تشكيل الانتماء الأندلسي عبر اللغة والمكان والمذهب والتحالفات. ومن ثم يقترح المقال قراءة وسطية ترى الأندلس فضاءً تاريخياً مركباً، ازدهرت فيه صور التفاعل الحضاري، وظهرت فيه أيضاً حدود التعايش وتوترات الهوية والسلطة، من غير أن يثبت ذلك دعوى المدينة الفاضلة أو يؤيد خطاب الصراع المطلق. وتبرز أهمية هذه المقاربة في أنها تحرر دراسة الأندلس من الأحكام الجاهزة، وتعيد ربط الظواهر بسياقاتها السياسية والاجتماعية والثقافية، فتجعل التعايش ممارسة تاريخية قابلة للفهم، وتجعل الصراع نتيجة شروط متغيرة، لا قدراً ثابتاً في علاقة الجماعات الدينية والحضارية داخل المجتمع الأندلسي. وتمنح الباحث أساساً منهجياً لموازنة الخبر التاريخي بين الرواية والتحليل والنقد المقارن الدقيق والمرتبط بالمصادر العربية.

الكلمات المفتاحية: الأندلس الإسلامية، التعايش، صراع الهويات، أهل الذمة، التاريخ الأندلسي.

Islamic Al-Andalus: A Civilization of Coexistence or a Conflict of Identities

(Review Article)

Lec. Dr. Yasir Morad Abd Husayn
Ministry of Education, General Directorate of Education in Anbar, Iraq.
moradyasir@gmail.com

Abstract

This article examines Islamic al-Andalus through two opposing interpretive images: a civilization of coexistence and interaction among Muslims, Christians, and Jews, and a historical space marked by continuous political, religious, and identity-based conflict. It argues that the Andalusi experience cannot be reduced either to an ideal model of absolute tolerance or to a closed narrative of religious confrontation. Rather, Andalusi history combined cultural, linguistic, and scientific exchange with political competition, social tension, and shifting sectarian and communal boundaries. The article adopts a critical historical reading of Arabic Andalusi sources, especially chronicles, biographical

dictionaries, and legal responsa, in order to trace the conditions that made coexistence possible in certain periods and fragile or threatened in others. It concludes that coexistence in al-Andalus was shaped by authority, the legal status of protected communities, political interest, and urban stability, rather than by modern legal equality. It also shows that identity conflict did not prevent broad civilizational exchange; at times, it contributed to reshaping Andalusi belonging through language, place, doctrine, and alliances. The article therefore offers a balanced reading of al-Andalus as a complex historical space in which cultural interaction flourished while tensions of identity and power remained active.

Keywords: Islamic al-Andalus, coexistence, identity conflict, protected communities, Andalusi history.

المقدمة

تمثل الأندلس الإسلامية واحدة من أكثر التجارب التاريخية حضوراً في الوعي العربي والإسلامي؛ لأنها ارتبطت بصورة الازدهار العلمي والعمراني والأدبي، كما ارتبطت في الوقت نفسه بصورة الفقد والسقوط والصراع بين القوى الدينية والسياسية. ومن هنا لم تعد الأندلس موضوعاً تاريخياً محايداً، بل تحولت إلى مجال لتنازع السرديات: سردية ترى فيها مثالاً للتسامح والتعدد، وسردية أخرى تجعلها شاهداً على صدام الهويات والحدود الدينية. وتكشف المصادر الأندلسية المبكرة أن المجتمع الأندلسي نشأ منذ الفتح على تداخل عناصر عربية وبربرية ومولدة ومسيحية ويهودية، وهو تداخل جعل الهوية الأندلسية نتاجاً تاريخياً متحركاً لا بنية ثابتة (ابن حيان، ١٩٧٣، ص ٤٥).

وتنبع إشكالية البحث من السؤال الآتي: هل يمكن وصف الأندلس الإسلامية بأنها حضارة تعايش، أم أن الأدق النظر إليها بوصفها مجالاً لصراع الهويات؟ ولا يقتضي الجواب اختيار أحد الطرفين اختياراً مطلقاً، بل تحليل الشروط التاريخية التي سمحت بالتفاعل والتجاور، والشروط التي أنتجت التوتر والصراع. فالتعايش في الأندلس لم يكن مساواة حديثة بالمعنى القانوني المعاصر، وإنما كان تنظيماً تاريخياً لعلاقات جماعات دينية وثقافية مختلفة ضمن سلطة إسلامية متغيرة (الونشريسي، ١٩٨١، ج ٢، ص ١١٣). يعتمد المقال منهجاً تاريخياً نقدياً يقوم على قراءة كتب الأخبار والتراجم والنوازل، ومقارنة دلالاتها من غير تحويل الأندلس إلى أسطورة مكتملة أو إلى صورة صدامية مغلقة. وتفيد هذه المقاربة في فهم الأندلس فضاءً مركباً تشكلت فيه الهوية عبر اللغة والدين والسلطة والمدينة والمصلحة السياسية (ابن خلدون، ٢٠٠٤، ج ١، ص ٤٦).

أولاً: مفهوم التعايش في السياق الأندلسي

لا يمكن استعمال مفهوم التعايش في دراسة الأندلس من دون تحرير دلالته التاريخية. فالتعايش في السياق الوسيط لا يعني المساواة المدنية بالمعنى الحديث، وإنما يعني وجود جماعات دينية وثقافية مختلفة داخل إطار سياسي واحد، مع قدر من الاعتراف القانوني والاجتماعي المشروط. وقد عرف المجتمع الأندلسي المسلمين بوصفهم أصحاب السلطة السياسية، والمسيحيين واليهود بوصفهم جماعات ذمية تمتعت بدرجات متفاوتة من الحماية وممارسة الشعائر مقابل التزامات مالية وقانونية (الونشريسي، ١٩٨١، ج ٢، ص ١١٣).

غير أن التعايش لم يكن حالة ثابتة؛ فقد كان يتأثر بالظروف السياسية والعسكرية، وبعلاقة السلطة الإسلامية بالممالك الشمالية، وبالتوترات الداخلية بين العرب والبربر والمولدين. لذلك فإن النظر إلى الأندلس باعتبارها نموذجاً مثالياً للتسامح المطلق يختزل التاريخ ويغفل طبيعة المجتمع الوسيط القائم على الامتيازات والحدود الرمزية. وتكشف نصوص النوازل أن العلاقة بين الجماعات كانت واقعة يومية تحتاج إلى ضبط فقهي مستمر لا إلى شعار عام فقط (الونشريسي، ١٩٨١، ج ٤، ص ٢٤٢). ومع ذلك لا يصح التقليل من قيمة هذا التعايش المشروط؛ فقد مكن وجود المسيحيين واليهود داخل المجتمع الأندلسي

من انتقال معارف ولغات وخبرات إدارية وطبية وفلسفية. كما أن البيئة الحضرية في قرطبة وإشبيلية وطليطلة وغرناطة ساعدت على قيام أنماط من التواصل اليومي بين الجماعات، وهي أنماط تظهر في كتب التراجم والأدب أكثر مما تظهر في كتب السياسة والحروب(ابن بسام، ١٩٧٨، ج ١، ص ٦٤).

ثانياً: الهوية الأندلسية بين الدين واللغة والمجال

تكونت الهوية الأندلسية من عناصر متعددة: الإسلام، والعربية، والمجال الإيبيري، والذاكرة الأموية، والتفاعل مع المكونات المحلية. فلم يكن المسلم الأندلسي نسخة مطابقة من مسلم المشرق، بل نشأت له خصوصية ثقافية واجتماعية ارتبطت بالمكان وبموقع الأندلس الحدودي بين دار الإسلام والممالك المسيحية. وقد أسهمت اللغة العربية في بناء هذه الهوية، إذ أصبحت لغة الإدارة والعلم والأدب، حتى تأثر بها غير المسلمين ممن عاشوا في المدن الأندلسية (المقري، ١٩٦٨، ج ١، ص ٢٢٣). وتكشف كتب التراجم أن الهوية لم تكن أحادية؛ فهناك عرب وبربر ومولدون وصقالبة ومستعربون ويهود، وكل جماعة كانت تتفاوض مع السلطة والجماعات الأخرى حول موقعها الاجتماعي والثقافي. ويذكر الحميدي في تراجم الأندلسيين عدداً كبيراً من العلماء والأدباء الذين تعكس سيرهم هذا التداخل بين النسب والعلم والمدينة والمذهب، وهو ما يدل على أن الانتماء الأندلسي كان يتشكل عبر طبقات متعددة (الحميدي، ١٩٨٩، ص ٢٢).

ولم يكن الدين وحده محدداً للهوية، رغم أهميته الكبرى؛ فقد كان الانتماء إلى المدينة أو الأسرة أو المذهب أو الحرفة أو البلاط السياسي يؤدي دوراً مهماً في بناء المكانة. كما أن الانتماء اللغوي إلى العربية منح جماعات غير مسلمة قدرة على المشاركة في الحياة الثقافية. وقد أشار ابن حزم إلى حضور الجدل الديني والمذهبي في المجتمع الأندلسي، وهو حضور يكشف أن التعدد كان مصحوباً بنقاشات حادة حول الحقيقة والسلطة والمعرفة (ابن حزم، ١٩٨٧، ج ١، ص ١٠٢).

ثالثاً: مظاهر التفاعل الحضاري والعلمي

إذا كانت السياسة تكشف وجهاً من الصراع، فإن الثقافة تكشف وجهاً آخر من التفاعل. فقد شهدت الأندلس الإسلامية ازدهاراً في العلوم والآداب والفلسفة والطب والموسيقى والعمارة، ولم يكن هذا الازدهار محصوراً في جماعة دينية واحدة. فاليهود شاركوا في الطب والترجمة والإدارة، والمسيحيون المستعربون حملوا عناصر من اللغة والثقافة العربية، والمسلمون طوروا نموذجاً حضرياً شديد التأثير في الغرب الإسلامي (مؤنس، ١٩٥٩، ص ٢١٤). وتعد قرطبة مثالاً بارزاً على قدرة المدينة الأندلسية على إنتاج بيئة معرفية متعددة. فقد ارتبطت بعهد الخلافة الأموية بمكتباتها وعلمائها وازدهار حركة النسخ والدرس. وتصف المصادر الأندلسية مظاهر العناية بالكتب والعلماء، الأمر الذي يدل على أن السلطة السياسية رأت في الثقافة جزءاً من شرعية الحكم والتميز الحضاري (المقري، ١٩٦٨، ج ١، ص ٣٨٤). ولم يكن التفاعل العلمي منفصلاً عن انتقال العلوم بين اللغات. فقد ظلت الأندلس حلقة مهمة في انتقال المعارف من العربية إلى الفضاء اللاتيني بعد تغير موازين السلطة في بعض المدن، وهو انتقال اعتمد على وسطاء لغويين وثقافيين من المسلمين واليهود والمسيحيين. وتدل أخبار العلماء والرحلات على أن التواصل العلمي كان أوسع من الحدود السياسية المباشرة (ابن الأبار، ١٩٨٥، ج ١، ص ٣٧). ومع ذلك ينبغي الحذر من تحويل التفاعل الحضاري إلى دليل على غياب الصراع. فالمعرفة قد تنتقل حتى في أزمنة التنافس السياسي، واللغة قد تنتشر في ظل تراتبية اجتماعية. ولذلك فإن القيمة الحقيقية للتجربة الأندلسية لا تكمن في أنها ألغت الفوارق، بل في أنها أنتجت رغم الفوارق مجالاً واسعاً للتبادل والتأثير المتبادل (ابن عبد ربه، ١٩٨٣، ج ٢، ص ١٥١).

رابعاً: صراع الهويات وحدود التعايش

لا تكتمل دراسة الأندلس من دون الاعتراف بأن تاريخها عرف صراعات حادة؛ فقد شهدت ثورات داخلية، وصراعات بين العرب والبربر، ومنافسة بين الأسر الحاكمة، وتوتراً بين السلطة المركزية والأطراف، فضلاً عن المواجهات الطويلة مع الممالك المسيحية الشمالية. وهذا يعني أن الصراع لم يكن دينياً فقط، بل كان سياسياً واجتماعياً وقبلياً ومجالياً (ابن عذاري، ١٩٨٣، ج ٢، ص ٩٣). وتكشف مرحلة

ملوك الطوائف بوضوح حدود التعايش حين تضعف الدولة المركزية. فقد أدى تفكك الخلافة إلى تنافس الإمارات، واستعانة بعض الحكام المسلمين بقوى مسيحية ضد خصومهم المسلمين، وهي ظاهرة تدل على أن الهوية الدينية لم تكن دائماً العامل الوحيد في تحديد التحالفات السياسية. وقد رأى عدد من المؤرخين أن هذه المرحلة كشفت هشاشة البناء السياسي الأندلسي رغم استمرار النشاط الثقافي في المدن (عنان، ١٩٩٧، ج ٢، ص ١٨٨). كما أن صعود المرابطين والموحدين غير طبيعة العلاقة بين الجماعات الدينية؛ فقد اتجهت بعض السياسات إلى تشديد الحدود الدينية وتقليل مساحة المرونة التي عرفتها مراحل سابقة، خصوصاً في ظل الضغط العسكري الخارجي والتوتر الداخلي. وتشير كتب النوازل والفتاوى إلى أن العلاقات اليومية بين المسلمين وغيرهم كانت مجالاً لتنظيم فقهي دقيق، يعكس وجود تفاعل من جهة وخوف من اختلاط الحدود الدينية من جهة أخرى (الونشريسي، ١٩٨١، ج ٤، ص ٢٤٢). وتظهر حدود التعايش كذلك في مأساة السقوط وما تبعها من تحولات قاسية في أوضاع المسلمين الباقين تحت الحكم المسيحي. وعلى الرغم من أن هذه المرحلة اللاحقة تقع بعد نهاية الحكم الإسلامي في غرناطة، فإنها تكشف أن التعايش قد ينهار حين تتغير شروط السلطة وينتقل الاختلاف الديني والثقافي إلى دائرة الشك السياسي والأمني (المقري، ١٩٦٨، ج ٤، ص ٣١٢).

خامساً: بين صورة التسامح وخطاب الصدام

أنتجت الكتابات حول الأندلس اتجاهين متقابلين: اتجاه يرفع الأندلس إلى مرتبة النموذج المثالي للتسامح، واتجاه صدامي ينفي عنها أي معنى للتعايش ويجعلها فضاءً دائماً للعنف الديني. وتكمن مشكلة الاتجاهين في أنهما يختزلان التاريخ لحساب موقف سابق؛ فالأول ينتقي لحظات الازدهار والتفاعل، والثاني ينتقي لحظات الحرب والاضطهاد، بينما يقتضي المنهج التاريخي الجمع بين الصورتين وتحليل شروطهما (ابن خلدون، ٢٠٠٤، ج ١، ص ٤٦). وتعود قوة صورة التسامح إلى الحاجة المعاصرة إلى نموذج تاريخي يثبت إمكان العيش المشترك بين الأديان. وقد وجدت هذه الحاجة في الأندلس مادة جذابة؛ لأنها تضم أسماء لامعة في الفلسفة والطب والشعر والعمارة. غير أن تحويل الأندلس إلى رمز أخلاقي مجرد قد يؤدي إلى إلغاء السياقات الاجتماعية والقانونية التي جعلت التعايش مشروطاً بالتراتبية لا بالمساواة (مؤنس، ١٩٥٩، ص ٢٢٧). أما خطاب الصدام فينطلق غالباً من قراءة الهويات الدينية بوصفها كيانات صلبة لا تتغير. وهذا الخطاب يعجز عن تفسير التحالفات العابرة للدين، وانتشار العربية بين غير المسلمين، وحضور اليهود في الإدارة والثقافة، وتبادل الخبرات بين الممالك الإسلامية والمسيحية. وقد حفظت كتب الأخبار شواهد كثيرة على أن الحدود بين الطرفين كانت أحياناً مناطق تواصل ومصلحة لا مجرد خطوط حرب مغلقة (الحميري، ١٩٨٤، ص ٥٢). لذلك يتجه التحليل إلى تجاوز ثنائية التسامح والصدام نحو مفهوم التفاوض الهوياتي. فالجماعات في الأندلس لم تكن تعيش في سلام مطلق ولا في حرب دائمة، بل كانت تفاوض شروط بقائها ومكانتها عبر اللغة والقانون والمصلحة والتحالف. وهذه المقاربة تسمح بفهم الأندلس بوصفها مجتمعاً وسيطاً معقداً، لا بوصفها حلماً مثالياً أو صورة صدامية مغلقة (سالم، ١٩٩٧، ص ١٣٢).

سادساً: قراءة نقدية في المصادر الأندلسية

تفرض طبيعة المصادر الأندلسية قدراً من الحذر المنهجي. فكتب الأخبار كثيراً ما كتبت من داخل أفق سياسي أو مذهبي، وكتب التراجم تميل إلى إبراز العلماء والوجهاء، وكتب النوازل تعكس مشكلات فقهية قد لا تمثل كل الواقع الاجتماعي. لذلك لا يكفي الاعتماد على مصدر واحد لبناء صورة كلية عن التعايش أو الصراع، بل ينبغي المقارنة بين أنواع متعددة من النصوص (الضبي، ١٩٦٧، ص ١٧).

وتبرز قيمة كتب التراجم لأنها تكشف الجانب اليومي والثقافي للهوية. فهي لا تروي الحروب فقط، بل تقدم معلومات عن الرحلة في طلب العلم، والشيوخ، والمدن، والأنساب، والمذاهب، والشعر. ومن خلالها يمكن ملاحظة أن الأندلسيين كانوا ينتمون إلى شبكة علمية واسعة تربط قرطبة وإشبيلية وبلنسية وغرناطة بالمشرق والمغرب، وهو ما يجعل الهوية الأندلسية جزءاً من فضاء إسلامي أوسع (ابن الأبار، ١٩٨٥، ج ١، ص ٣٧).

أما كتب النوازل والفتاوى فتكشف عن توتر الحياة اليومية. فهي تسجل أسئلة حول المعاملات، والجوار، واللباس، والبيع، والعلاقات بين المسلمين وغيرهم، بما يدل على أن التعدد كان حاضراً في التفاصيل الاجتماعية. ولكن هذه النصوص لا ينبغي أن تقرأ بوصفها وصفاً محايداً للمجتمع، بل بوصفها محاولة فقهية لتنظيم واقع متغير (الونشريسي، ١٩٨١، ج ٦، ص ٣١١). ومن هنا فإن القراءة النقدية للمصادر تجعلنا نرى الأندلس من زوايا متعددة: زاوية السلطة في كتب الأخبار، وزاوية العلماء في كتب التراجم، وزاوية المجتمع في كتب الفتاوى، وزاوية الذاكرة في الأدب والشعر. وكل زاوية تضيف عنصراً إلى الصورة، لكنها لا تحتكر الحقيقة بمفردها (ابن القوطية، ١٩٨٩، ص ٧١).

سابعاً: الأندلس بوصفها ذاكرة معاصرة

لم تنته الأندلس بسقوط غرناطة سنة ٨٩٧هـ/١٤٩٢م، بل استمرت ذاكرة ثقافية وسياسية في العالم العربي والإسلامي. فقد أصبحت رمزاً للفقد في الوعي العربي، ورمزاً للتعدد في خطابات أخرى، ورمزاً للصراع حين يستدعى تاريخها بصورة انتقائية. وهذا الحضور المعاصر يجعل دراسة الأندلس محاطة بحساسيات فكرية، لأن الباحث لا يتعامل مع ماض بعيد فقط، بل مع ذاكرة نشطة يعاد توظيفها باستمرار (سالم، ١٩٩٧، ص ١٠٥). وتظهر خطورة التوظيف المعاصر حين تستخدم الأندلس لإثبات أطروحات جاهزة عن الإسلام أو الغرب أو التعايش. فالاستدعاء الانتقائي للتاريخ يحول الماضي إلى حجة سياسية لا إلى موضوع معرفة. ولذلك ينبغي للباحث أن يميز بين الأندلس التاريخية، وهي فضاء متعدد ومتناقض، والأندلس المتخيلة التي تصنعها الذاكرة والخطابات الأيديولوجية (عنان، ١٩٩٧، ج ١، ص ٣٣). وفي المقابل، لا يعني النقد المنهجي إلغاء القيمة الرمزية للأندلس. فهذه التجربة تقدم مادة مهمة للتفكير في العيش المشترك؛ لأنها تكشف أن التواصل بين الأديان والثقافات ممكن، لكنه يحتاج إلى مؤسسات ضابطة وشروط اجتماعية مستقرة. كما تكشف أن غياب هذه الشروط قد يحول الاختلاف إلى صراع حاد (مؤنس، ١٩٥٩، ص ٢٤٤). كما أن النظر إلى تحولات المغرب والأندلس في مرحلة المرابطين والموحدين يبين أن الهوية السياسية لم تكن منفصلة عن حركة السلطة والعمران والشرعية. وقد عرض عبد الواحد المراكشي جانباً من هذه التحولات بما يساعد على فهم علاقة الأندلس بالغرب الإسلامي، لا بوصفها جزيرة معزولة، بل جزءاً من مجال سياسي وثقافي أوسع (عبد الواحد المراكشي، ١٩٦٣، ص ٨٨).

الخاتمة

خلص المقال إلى أن الأندلس الإسلامية لا يمكن فهمها من خلال سؤال مغلق: هل كانت حضارة تعايش أم صراع هويات؟ فالتجربة الأندلسية تجمع العنصرين معاً، ولكن بدرجات متغيرة بحسب المرحلة السياسية والقوة الحاكمة وطبيعة العَلاقات مع الممالك المسيحية وبنية المجتمع الداخلي. فقد وجد التعايش في المدن والأسواق واللغة والثقافة والعلم، لكنه كان تعايشاً تاريخياً مشروطاً لا مساواة حديثة كاملة. كما تبين أن صراع الهويات كان حاضراً في الأندلس، لكنه لم يكن دائماً صراعاً دينياً صافياً؛ فكثير من الصراعات كانت سياسية أو قبلية أو جهوية، وكثير من التحالفات تجاوزت الحدود الدينية. وهذا يعني أن الهوية الأندلسية كانت متحركة ومتفاوضاً عليها، لا ماهية ثابتة مغلقة.

المصادر

- ابن الأبار، محمد بن عبد الله. (١٩٨٥). الحلة السيراء. تحقيق: حسين مؤنس. القاهرة: دار المعارف.
- ابن بسام الشنتريني، علي بن بسام. (١٩٧٨). الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار الثقافة.
- ابن حزم، علي بن أحمد. (١٩٨٧). الفصل في الملل والأهواء والنحل. بيروت: دار الجيل.
- ابن حيان القرطبي، حيان بن خلف. (١٩٧٣). المقتبس من أنباء أهل الأندلس. تحقيق: محمود علي مكي. بيروت: دار الكتاب العربي.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (٢٠٠٤). تاريخ ابن خلدون: كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر. بيروت: دار الفكر.

- ابن القوطية، محمد بن عمر. (١٩٨٩). تاريخ افتتاح الأندلس. تحقيق: إبراهيم الأبياري. القاهرة: دار الكتاب المصري.
- ابن عبد ربه، أحمد بن محمد. (١٩٨٣). العقد الفريد. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن عذاري المراكشي، محمد بن محمد. (١٩٨٣). البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب. تحقيق ومراجعة: ج. س. كولان وإ. ليفي بروفنسال. بيروت: دار الثقافة.
- الحميدي، محمد بن فتوح. (١٩٨٩). جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس. تحقيق: إبراهيم الأبياري. القاهرة: دار الكتاب المصري؛ بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- الحميري، محمد بن عبد المنعم. (١٩٨٤). الروض المعطار في خبر الأقطار. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: مكتبة لبنان.
- سالم، السيد عبد العزيز. (١٩٩٧). تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- الضبي، أحمد بن يحيى. (١٩٦٧). بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس. تحقيق: إبراهيم الأبياري. القاهرة: دار الكاتب العربي.
- عبد الواحد المراكشي، عبد الواحد بن علي. (١٩٦٣). المعجب في تلخيص أخبار المغرب. تحقيق: محمد سعيد العريان. القاهرة: لجنة إحياء التراث الإسلامي.
- عنان، محمد عبد الله. (١٩٩٧). دولة الإسلام في الأندلس. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- المقري، أحمد بن محمد. (١٩٦٨). نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر.
- مؤنس، حسين. (١٩٥٩). فجر الأندلس. القاهرة: دار المعارف.
- الونشريسي، أحمد بن يحيى. (١٩٨١). المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب. تحقيق: محمد حجي وآخرين. الرباط: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.